

المعارك الكبرى | سرية بئر معونة | للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق وكن من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:30
واعتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدقاء - 00:01:00

ال الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فلم تزل سيرة النبي - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة هاديا لكل حاج على الطريق. وكذلك هي هاديا لكل شاذ مبتدأ ايضا على الطريق غير مغرق. سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتاج الى المرء مزيد مراجعة بل يجعل له منها وردا كلما اتى على اخرها رد الى اولها كالحال للمرتحل - 00:01:50

فانه في كل يوم يأخذ المرء منها عبرة ويعرف فيها معلومة سبقت ما كانت قد سبقت له وهذا موضع من مواضع السيرة اغتنمه اليوم كفرصة احتملها. حتى اذكره اليكم احداث متواتلة - 00:02:20

ثلاث هن جميعهن مرتبطة بعضهن البعض. حدث فيه نصر وحدثان لا نصر ظاهر فيهما. لكن مع ذلك فان عقيدة المؤمن انه لا يغلب. لان الله عز وجل دل على ان الخسارة حسني. قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين؟ الا احدى الحسينين - 00:02:40
لكن ربما ظهر بمقادير الناس وبمقاييسهم يظهر له انها خسارة. مكسب واحد وخسارتان وعجب ايها الاخوة كيف تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع هذا الحدث الذي تشابك وتشابه وصب عليه - 00:03:10

مرة واحدة بحيث اخبر بالهزيمتين صلى الله عليه واله وسلم نوبة واحدة. حتى استشعر بعض اهل السير ان الحادثين هما كشيء واحد. فذكرهما البعض في نسق واحد باسمين. باسمين اثنين. اما النصر - 00:03:30

ايها الاخوة فهي سرية عبدالله بن انيس التي لم تكن الا من عبدالله بن انيس. رضي الله عنه وانتصر فيها فقتل خالد الزهلي. واما الهزيمتين فهي سرية الرجيع وسرية بئر معونة. وفي هذه - 00:03:50

اللحظات اذين عليها واشير الى بعض فوائدها. في هذا الوقت الدقيق القليل جدا الذي لا يستطيع المرء ان يحبك في مينا محكما. ولا ان يوصل فيه ايضا معنى مغرا. الا ان الله عز وجل للمنكسرین يجرهم - 00:04:10

وللمخلصين يجوز لهم نسأل الله عز وجل على ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية. وان يجعلها قليلة المباني كثيرة وان يجعلني من اسهب واطيب واطال من غير امبال. وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب - 00:04:30

انه القادر على الجليل والجليل. حقبة من السيرة وكيف تصرف رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم حينما بلغه صلى الله عليه واله وسلم ان خالد الزهلي يجمع له جموعا. والرجل كان كبيرا في قومه وما حوله - 00:04:50

ودولة الاسلام لم تزل ناشئة. والناس ينظرون اليها يتغفظون. وكان ذلك فيما بعد غزات احد بل قيل فيما بعد غزاة الاحزاب ايضا. وهذا مما يغطي المشرعين غيظا. لأنهم في جميعها قد اندرعوا. سواء - 00:05:10

كان في غزات بدر او فيما اردد غزوة احد من حمراء الاسد. حين بين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا يهزمون ولا يغلبون.

فخرج اليهم يوم حمراء الاسد بقوم كلهم جراحات. جروحهم غائرة اواخر الناس - 00:05:30

كان الجرح فيهن غائر فكيف بالرجال واصحاب الخطوط الحمراء وحومة الوداع؟ خرج اليهم بقوم يلعبون جراهم ليعلمهم الاخطاء في الشريعة. وانما كان الخطأ من تصرف بعض الرجال. وهو على الناس وارد. فكانوا يهزمون - 00:05:50

والدولة تمضي في سبيلها. يعلو نجمها ويصبح قمرها وتنشر شمسها ضوءها على العالمين حين تهددها الاكاسرة والقياصرة ولو لا الكبر ولو لا الكبر لقالوا ذلك بل قالوه في مجالسهم المغلقة قبل ان يعلنوا بذلك حين ركبتهم دهم ابي عبيدة. رضي الله عنه وعمرو بن العاص - 00:06:10

وابي سليمان خالد بن الوليد. حينها لكن قبل ذلك اخذهم الكبر عن الاعتراف به. فكانوا يثيرون الفتنة ويمولون ويدفعون تأمل جيدا فانه تاريخ كلما جاء على اخره بدأ باوله ليعاد ليصدق في - 00:06:40

لتصدق فيما موعظة الله عز وجل قل سيروا في الارض فانظروا. انظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلكم انظروا اليهم لتعلموا تاریخکم وما سيحدث لكم. فالنظر في التاريخ عمر ثاني. فعلم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

ان الرجل قد تجمعت له الجموع ولما يلقى رسول الله الرجل بعد قليل فلم يستطع الان. فكانت خطة رسول صلى الله عليه وسلم ان يفتال. فارسل اليه سرية مكتوب في كتب السير سرية. لكن بطلها واحد - 00:07:20

ولعلني في الشهر الفائت ايضا ذكرت لكم سرية. ومعركة كان بطلها واحد وهي غزوة وكان بطلها سلمة بن الاكوع رضي الله عنه فقط. لتعلم الرجل الامة لتعلم الرجل الكافي. لتعلم - 00:07:40

تنشئة الرجال الذين يسدون المسدات. المسدات لا يتذرون منها شيئا ولا يتذاذلون تأمل جيدا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن انيس ذو المحسارة ترجمته هكذا ذو المقصرة. وستعلم لما سمي بهذا. فقال يا عبدالله بن انيس قد بلغني ان قابض - 00:08:00

زهري يجمع لنا جموعا. فازهب اليه وقال يا رسول الله انا لا اعرفه. قال ازهب اليه واقتله. فقال يا رسول الله انا لا اعرفه فقال اذهب فانك اذا رأيته هبته. فتعجب عبدالله بن انيس وبدا ذلك عليه. وقال يا رسول - 00:08:30

طول الله اني لا اهاب الرجال. والله ما هبت احدا قط قبل. فقال ان اية الله ان تهابه. لانه فعلها لم يهرب احد لم يهرب احدا قط. فكانت الاية الكاشفة ان يجد في نفسه هيبة الرجل وليس ذلك فحسب - 00:08:50

بل قال له صلى الله عليه وسلم مستشعر بقشعريرة؟ يقف شعر بدنك عندها ستعلم ان هذا هو خالد الزهري فانطلق عبدالله بن انيس وانطلق وحده. انه انس بالله عز وجل ايها الاخوة. وانا حين اقرأ عن رسول - 00:09:10

رسول الله الى الافق اتعجب حين يرسل عبدالله بن حزافة فقط الى كسرى. رجل لا دين له ولا يعني انا لا استطيع ان افقهه. لا استطيع ان لا استطيع ان اترجم لغته. بيبي وبينه من يترجم وينقل - 00:09:30

رجل غضبه قريبة ودولة عظمى. ويزهب اليها رجل واحد ان العقيدة في قلوب رجالها من ذرة اقوى والف مهمة. عقيدة انس بالله وتوحيد خالص. كما سيأتي لك الان في غزات الرجيع وبئر معونة - 00:09:50

ما الطراز الذي جاز هذه الغزاة؟ وكيف كان رسول الله بموقفه ازاءها؟ زهب عبدالله بن انيس رضي الله عنه بمفرده يحرص على طاعة الله عز وجل وبها يأنس. حتى اذا انطلق ودخل الى الرجل نظر فلما نظر في وجه خالد - 00:10:10

اقشعر بدنه واحس بهيبته فقال هي اية الله التي اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خالد قال فانطلق امشي اليه حتى اذا انضممت اليه. وكلمته قال من اين الرجل؟ قلت من خزاعة. ونسبه - 00:10:30

نسب نفسه الى قبيلته فيها المؤمن وفيها الفاجر والكافر. فقال من خزاعة فضممه اليه وكلمه وقربه قال حان وقت العصر فقلت اذا ما التحامت معه الان وقتلته ربما فاتاني العصر. ربما فاتاني العصر تأملوا ايها - 00:10:50

الاخوة واياها حين يرجع المرء ادراجه الى غزوة ذات الرقاع. حينما نظر المشركون الى المسلمين وهم يصلون تفاصلا قتلهم ففاتهم

ذلك فتادموا. فقال بعض المشركيين لبعض انه ستأتي عليهم اللآن صلاة احب - 00:11:10

اليهم من اولادهم وزاراهم واموالهم. هل الصلاة احب اليها من ازواجنا واموالنا في جيوبنا. لتعلم اننا نحكي مجد السالفين. ولما نبلغ
عملهم لذا لن نبلغ محامي فانما هي معادلة. من كان كما كان ابوه فلم يظلم امه - 00:11:30

صحح نسبة ودون ذلك فقد اثار الشك حوله. تأمل قال تفوتنى العصر ولا اريد ان اترك الرجل ترخص رضي الله عنه لنفسه والقوم فقهاء قال فكنت امشي معه او ميؤوا ايماء. يعني يومئذ برأسى دون ان يشعر - 00:12:00

السجود وانتهى. فلما صلى العصر قال اتيت الى خيمته وحادثته فاعجبه حديثي - 00:12:20

ومن بذل الله عز وجل وفقه. ومن اخلص لله عز وجل بلغ الله عز وجل عنه. تأمل جيداً نسأله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص.
وان يسهله لنا حتى يكون سجية من غير كلفة. فلما صلى العصر - 00:12:40

وكلمه واعجبه حديثه مع ان حوله العرب وكان عبدالله بن انيس قد قال يا رسول الله اتاذن لي ان اقول شيئا يعني ان اذكرك بشيء من التهجم ليس السب وإنما اذكري مسلا باسمك مجرد او باني لا اريد دينك وانني مكره - 00:13:00

عليه او اني اريد قتالك ونحو هذا فازن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوسين يحسن المرء ان يستدل لهذا على ان يكتب سب رسول الله او ان يسكت عليه؟ الجواب لا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في - 00:13:20

رسول الله القضاء فيه. أما من بعده فليس له ان يغفو عن سب رسول الله - 00:13:40

مقال وزا من توفيق الله عز وجل ان محمدا قد ظهر قد ظهر على قومه - 00:14:00

عطب قريب وهو عطب قريب وهزيمة معجلة. قال له خالد الزهلي - 00:14:20 صار له اليوم ملاذ وانه قد صارت له شوكة. واننا نريد قتالا. فقال خالد الذهني بتكبره وعن جهتيه تلك هي الصفة الملازمة لهؤلاء وهو

ان محمدما لم يعالج احدا بقوته وهيئته. وبشتدتي وسطوطتي فانا رجل ومن خلفي رجال وان محمدما لا يصادرني
فمثل السيل انا الاتي. تأملوا فدخل معه عبدالله بن انيس - 00:14:40

جعل له بعض الطعام فلما أخذه عبد الله بن أبي سعيد رضي الله عنه قال فلما أحسست - 00:15:00

تواريت في غار او قال في كهف قریب. فجاءوا - 00:15:20

ينظرون الي فهيجت العنكبوت. نامل نوفيق الله الصحابه يكلمون العنكبوت. هيج العنكبوت هيج فمشى العنكبوت الى فوهه الدهف ونسج. وهكذا من استن برسول الله صلي الله عليه وسلم بستنته ورثة. قال اهل العلم في قوله صلي الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شطر. قالوا هذه - 00:15:40

فنسج العنكبوت وضل الناس وخرج عبدالله بن انيس رضي الله عنه يقول امشي بالليل واكمل - 10:16:00

رأني رسول الله ونظر الي قال افلحت الوجه. هي دي الوجه افلحت الوجه - 00:16:30

استدل به بعض الفقهاء على جواز نقل الرؤوس وان كان كرهه جماعة. فوضعه بين يديه صلى - 00:16:50

الله عليه وسلم وحكي له ما صنع من هزة البطولة المذهلة. فاخرج رسول الله ختبة كانت معه يقال لها مخصرة. ختبة يسيرة قال له

خز هزه يا عبدالله ابن انيس دي هديتك مكافأتك على ما فعلت يا عبدالله بن انيس خز هزه يا عبدالله ابن - 00:17:10
انيس فتخصر بها فان المتقصيرين يوم القيمة قليل. يعني فيه انسان يبعث يوم ومعه عكاز يمشي به يوم القيمة شرف الطائعين ايها الاخوة. يوم القيمة استقبال المؤمنين ايها الاخوة يوم القيمة معرفة الانساب. انساب الله عز وجل. يوم نحشر المتقين. الى الرحمن وفدا - 00:17:30

كالوقد الذي يستقبل كعالية القوم وكبار وكبار العشائر الذين يستقبلون وغيرهم يساقون نسأل الله عز وجل ان يسترنا واياكم في الدنيا والآخرة. فاخذها عبدالله بن انيس ولم تزل بين يديه. ونصب عينيه - 00:18:00
وفي كل يوم يؤمل ان يرى نفسه ويحمل بانه يمشي بها في الجنة. حتى اذا حضرته الوفاة وجاءت فرصته لوساته قال لاهله اذا انا مت فاجعلوا هذه المقبرة بين جلدي وبين كفني. فاني اود ان ابعث بها يوم القيمة - 00:18:20
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان المتختصرين يوم القيمة قليل. هذا موقف نصر تلید وانكسر الذين كانوا من خلف خالد الزهلي حينما قتل كبيرهم ورجعوا. وهكذا القوم من غير اعتقاد - 00:18:40

لذا كان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر الادلة على نجاح مدرسته. لأنهم لم يتعلقوا بشخصه بل امضوا المسيرة بعده صلى الله عليه واله وسلم. لكن لما مات الرجل الخzel من خلفه ورجعوا وتفكروا وذهبوا فتنته. لكن لم يزل في - 00:19:00
بقلبه وعشيرته وعياله وحر. لا يزال القوم في قلوبهم وحر. حتى جاء بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبره ان قريشا تتحرك في حركة غير معهودة في قريش. عيون - 00:19:20

المسلمين ساهرة لا تختلج سياجهم ولا تخترق ثغورهم عيون كالصقور تعلم اجر الله على الحراسة فانهم لا يحرسون لدنيا. وانما لاجر عند الله عز وجل. لذا جاءت العيون الساهرة وقالت ان قريشا - 00:19:40

تحرك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه لينظروا الى هؤلاء وكيف يتحركون وامر عليهم عاصم بن زيد الانصاري رضي الله عنه. وقيل ان قوما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسلمنا - 00:20:00

فارسل معنا من يفقهنا فارسل معهم هؤلاء العشرة. وان تغيرت الاسباب فالردد الى موضع واحد خرج هؤلاء العشرة ايها الاخوة وعليهم عاصم بن زيد الانصاري رضي الله عنهم وفيهم زيد بن الدستة وفيهم خبيب بن عدي رضي الله عنه - 00:20:20
فلما كانوا عند موضع يقال له الرجيع تصارخ الناس عليه. الذين كانوا معهم خانوهم. وقيل انه سفيان بن خالد الزهلي. وهو يسعى يربى ان يصيب ثأر ابيه. فانطلق الرجل اليهم فلقاهم - 00:20:40

فاخذهم فانطلق القوم الى سيوفهم وقاموا بين ايديهم. فقالوا انا والله لا نريد ان نقتلكم وانما نريد ان نفتدي من قريش شيئا. فنزل بعضهم وانطلق عاصم بن زيد رضي الله عنه. وقال اما انا فلا انزل على - 00:21:00
قمة كافر. انا لا امن عهده ولا امن ميثاقه. ولا اتفق به. اما خبيب ابن عدي رضي الله عنهم فنزل الى هؤلاء القوم ما ظنوا ان عربي يخيس بوعده. لان ذلك كان بمثابة ميثاق - 00:21:20

اممي بين العرب قاطبة. وهو ذل الدهج ان يكذب الكبير منهم او ان يخيس بعهده او الا يضيف ضيفه لكن القوم لا عهد لهم ولا قانون ولا هوادة - 00:21:40

ولا هوادة. تأمل جيدا. صفات ينبغي ان يتعلمها المرء عن اعدائه ليدرى كيف يصورهم فانطلق عاصم رضي الله عنه ووقف في قمة جبل وقال اما انا فلا انزل على ذمة كافر. وكان رضي الله عنه قد دعا رباه عز - 00:22:00

وجل من قبل وقال اللهم لا يمسني مشرك ولا امس مشرك ولا امس مشرك فاجاب الله عز وجل دعاءه فانطلق القوم نحوه يريدون ازاله قهرا فقاتلهم. فلم يزل يرميهم بالنابل حتى فنيت. ثم نزل فطاعتهم بالرمح حتى - 00:22:20

صار رمحه ثم اخذ سيفه فاخذ يصاولهم رضي الله عنه. اخذ يصورهم رضي الله عنه وقاتلهم حتى سقط منه سيفه ولاحت له ولاحت لهم رقبته. فاراد القوم ان يقتلوه فدعا رباه عز وجل الا يمس - 00:22:40

مشرك فاذا بهذا الرجل فاذا به تأتي حشرات طائرة ذكور النحل فتجعل بينه وبين المشركين ساترا والقوم كلما اقتربوا لدغوا كلما

اقربوا منه لدواحتى رجعوا و قالوا ان دخل الليل - 00:23:00

هذه الطيور وهذه الحشرات فدخلنا عليه فاخذناه. فلما دخل الليل سمع رضي الله عنه وهو لربه عز وجل ويقول اللهم اني قد نافحت عن حرمة دينك نهارا اللهم فحرم عليهم جسدي ليلا - 00:23:20

حسنة تذهب سيئة وتجمع شرا حسنة لو كانت المقادير تعالج لعالجتها تلك الحسنة. دعا الله الله عز وجل بثبات ويقين رضي الله عنه على تلكم العقيدة فلما جاء الليل وارادوا ان يأخذوه جاء سيل فحمله - 00:23:40

ولم يدرى احد اين ذهب عاصم ابن زيد رضي الله عنه. ثم اقتادوا خبيب ابن عدي وزيد ابن الدستة الى موضعهم حتى يتشفى منه هؤلاء بين يدي اولئك الذين يسعون في قريش الى ادراك ثأرهم والى - 00:24:00

والى استنقاز رؤوسهم الذين قتلوا يوم بدر ولم تزل جراحات المسلمين بهم واثار نكايتهم في اجسادهم حتى كان هذا التوقيت لكن ذلك هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اذا دعي بادر - 00:24:20

واذا نوي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم ينزل تعليما حكيمها. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربى الى الناس بشيرا ونديرا. وعلى ال محمد - 00:24:40

وسلم تسليمها كثيرا. رجع خبيب ابن عدي رضي الله عنه اسيرا في يد القوم فحبسوه وكانوا لم ينزل القوم في شهر ذي القعدة او في اواخره وهي اشهر حرم ما يستطيع احد منهم ان يقترب الى دم. فلما - 00:25:00

حبسوه وجعلوه في بيت امرأة ريثما ينتهي شهر الله المحرم فيقتادوه ويقتلوا. وكان في هذه المدة امتها مقيدا رضي الله عنه. فقالت المرأة التي حبس في بيتها رضي الله عنه. لتعلم ان المرء اذا ظهر عليه - 00:25:20

كان هداية. المرأة التي حبس في بيتها رضي الله عنه كانت تقول عنه قالت ان خبيبا قال لي اذا علمت انهم سيقتلوني فاتني بالموسى. بالموسى. فتعجبت المرأة. اتكل بموسى - 00:25:40

يعني تنتحر تقتل نفسك مسلا قبل ان يقتلوك. فتعجبت المرأة فلما رأى ذلك منها قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان قد اقت لنا في اخر العانة اربعين يوما. يعني لا اريد ان اخالف سنته وانا اتجهز واتحضر لان اموت. وميثلة لها - 00:26:00

ادري كيف سيميتوني هؤلاء؟ لا زال وحر قلوبهم على سادتهم الذين قتلوا. يعني من الممكن ان يعذبونني الى ان اموت. الى ان يقتلوني قد بشعة لكن الذي اعلمه ان القوم لا ميساق لهم. ولا عهد ولا ذمة. لكن قلوب بالشريعة مطمئنة. ويقين - 00:26:20

على باها لا يرتد ولا يدخله شك. تأملوا ايها الاخوة انه هذا المحراب. انه كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعدها تفتح الدنيا. تأمل جيدا. فتعجبت المرأة وكان هذا الموقف من - 00:26:40

اول عجبها. سم لما علمت انهم كانوا ان يقتلوه ارسلت اليه الموسى. وفي رواية ان قبيبا رضي الله عنه اخذ الصبي وقد ارسلت الشفرة مع الصبي. فاخذ الصبي من يده وقال يا غلام هل - 00:27:00

كان الله منكم يعني الان انت في يدي من الممكن ان اقتلتك يعني هل امكن الله منكم فارتعبت المرأة ودخلت عليه وقالت ما ظننت انك تفعل هذا. تقتل الغلام تقتل ولدي فالقى اليها بالموسى وقال والله ما كنت الا امزح. ما انا - 00:27:20

بمن يغدر ما انا بمن يغدر! فكان ذلك اثر ايضا في قلبها. ثم لما كانت في نهاية مدته في محبسه قالت لقد كان خبيب والله رجل صالح. قيل كيف؟ قالترأيته في محبسه وهو - 00:27:40

وقد تدللي له من السماء قطف عنب كرأس الانسان. قط في عينك هيئة رأس الانسان بهذا الحجم وهو يأخذ منه بفمه ويأكل والله ما كان في مكة برمتها من فاكهة - 00:28:00

لم يكن اوان العلم ما خرج لم يكن عندنا فاكهة. فعلمتو ان الله عز وجل انسه واطعمه وسقاوه. وعلمت ان هؤلاء هم اهل الله وجند الله وطائفة الحق. هذا بسمت هو ايتها. ثم اقتادوه رضي الله عنه. فاخذوه الى التنعيم اقرب - 00:28:20

واخزوا يلسسوه ويدفعوه ويجمعون عليه الصبيان والنساء والاطفال وجميع الاعمار والاسنان لينظروا كيف يشتوفون؟ كيف يشتوفون؟ من صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فانطلق رضي الله عنه في هدوء ازهلهم - 00:28:40

كيف يستقبل الموت بهذه الطريقة؟ وبهذه الهيئة وبهذا الصدر المنشرح وبهذا الاطمئنان. شريعة كما اقول لك ترفع الموحد الى السماء بحيث يندهش كل من رأه. فانطلق رضي الله عنه حتى اوقفوه في ساحة عظيمة ثم - 00:29:00

قال له ابو سفيان رضي الله عنه قبل ان يسلم يا خبيب لتكفر ونتركك. فقال ما انا بطارك دين محمد طرفة عين فقال يا خبيب اتحب ان يكون محمد في مقامك وانت وادع في اهلك؟ يعني تحب الان ان يؤذى رسول - 00:29:20

صلى الله عليه وسلم ويقتل مكانك كانه بيكته على ان اطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففت حلقومه وكتم وكأنما كأنما قتله من قبل ان يقتل. فقال له رضي الله عنه والله ما احب ان يشاك رسول الله بشوكه. ما احب - 00:29:40

وان يشاك رسول الله بشوكه وانا وادع في اهلي. لا اقول يقتل بل لا احب ان يشاك بشوكه. ان قلتم يشاق رسول الله او تقتل قلت اقتلوني. لكن لا تأخذوا رسول الله بغمزة شوكه ابرا حتى. فكان ابا سفيان رضي الله - 00:30:00

وعلم ان الرجل لا حيلة معه وكذا الموحد. فرفعه الى خشبة واراد ان يقتله فقال اتأذنون ان اصلي ركعتين؟ فسنهمابين يدي قتل الصبر رضي الله عنه. فقال ان الصلاة خير الاعمال. واحب ان يختتم عملي بصلوة. فلما صلى رضي - 00:30:20

الله عنه رفعوه على تلك الخشبة. قال بعض اهل التاريخ فاخذوا يرمونه حتى قطعوا قربة نصفه. وهو لا زال يذكر الله عز وجل وعلى حاله صامد رضي الله عنه. حتى اذا كان في اخر رقم نظر اليهم. ودار عينه عليهم. وقال اللهم احصهم عددا - 00:30:40

واقتلهم بددوا ولا تغادر منهم احدا. حتى قيل ان رجلا كان ولده كان ولده بين يديه فحاشه وجعله مخالفة حتى لا تصيبه عين عين خبيب وخشي هؤلاء ان الدعوة ها هنا مجابة وهذه دعوة من فم قبيب رضي الله عنه - 00:31:00

سم لها كان في موضعه هذا قال اللهم ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى السلام فاني لا اجد الان من يبلغه. رجل يموت ولا زال رسول الله في خلده. قل للمتبهرجين - 00:31:20

الا يتبعه رجوا وللمدعين الا يدعوا هذا هو الحب وتلك الحقيقة ايها الاخوة. يريد ان يسلم على امل ان يسلم عليه قبل ان يموت. ثم نادى رضي الله عنه ولست ابالي. حين اقتل مسلما على اي شق - 00:31:40

ان كان في الله مصرعي وذلك في جنب الله وان يشاء ببارك على اوصالي شلو ممزع. ما يهاب الموت وما اخافه ولا اتردد عنه ان كان في جنب الله وما يرضيه فانا نسعى لآخرة ولا نسعى لدنيا. قال كلماته رضي الله عنه ومات - 00:32:00

وكان اخر ما تلفظ به ان نادى محمداه ومحمداه ومحمداه. ثم لفظ انفاسه رضي الله عنه لكن كما قلت لك في صدر هذا المبحث المخلص يبلغ الله عنه ويحدد الله عنه ويدفع الله عنه ويقبل - 00:32:20

الله منه. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الصدق. تأمل قال قوله هذه وانطلق في نفس التزامن حين قال يا رب اللهم بلغ عنا رسول الله بلغ رسول الله مني السلام فانا لا اجد من يبلغه السلام. قال الحلبي رحمه - 00:32:40

الله في سيرته قال اسامة بن زيد رضي الله عنه بينما نحن مع رسول الله جلوس. اذ غشיהם ما يغشاه عند الوحي. وكان رسول الله اذا نزل به الوحي احمر وجهه وارتض عرقا ولو في اليوم البارد الشاتي - 00:33:00

غضبيهم ما يغشاه عند الوحي. قال وسمعنا رسول الله يقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. سلم لما فارقه الوحي قال اتدرون لقد اتاني جبريل الان ابلغني سلام قبيب ابن عدي. ان خبيبا قد قتله قريش. ونعي خبيبا رضي الله عنه الى الناس وبلغ الله - 00:33:20

عز وجل عن قبيل سلم كأن فيما بعد حتى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلت في الحادثتين في موضع واحد كانت وقعة بذر معونة. وقعة بذر معونة وهي تشبه هزه وفي نفس لحظتها وفي نفس ساعتها - 00:33:50

وملخصها ايضا ايها الاخوة انه اتى قوما اتى عبد الله ابن عامر قال اتى ابو عامر ابن مالك. الذي يقال له ملاعب الرماح اتى النبي صلى الله عليه - 00:34:10

وسلم وجلس يستمع اليه عن الاسلام. فقال انك يا محمد لتقول قولا حقا. وانه لكلام عزيز. فدعاه الى الاسلام فابى واهدى الى رسول الله هدية فقال انا لا نقبل من مشرك. قولا واحدا وهيئة واحدة مع - 00:34:30

انه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان ازيد المشركين. يعني ان اليه في معاملتهم اذا جاءوا يستنصرحون. هذا من اللين حكم امرت الا
اقبل هدية مشرك. لتعلم ما بينك من بول. فقام الرجل واراد ان يستنصرح حتى قيل اسلم - 00:34:50

لهذه النصيحة انه قال ان فيبني سليم قوم ربما سمعوا اليك فارسل اليهم. ارسل اليهم من يقرأ عليهم دينك. فقال اني اخشى عليهم
نجد. اخشى نجد على الاسلام. تأمل اني اخشى عليهم نجد - 00:35:10

فقال له بل ارسل اليهم فارسل رسول الله سبعين قارئا. حالهم ايها الاخوة حالهم انهم يخرجون من بيوتهم ليلا. فتنظرن نساوهم في
البيوت انهم في المسجد. ويظنن اهل المسجد انهم في - 00:35:30

وليس القوم لا في المسجد ولا في البيوت. امال فين؟ يذهبون الى موضع الماء يقرأون القرآن ويتدارسونه فيما بينهم. دي طبيعة
هؤلاء قلت عليهم رسول الله شهرا. قنت شهرا يدعوا على قبائل العرب الغادرة بهم بشأن هؤلاء. لشأن هؤلاء ولهميئه هؤلاء. تأمل جيدا.
وكانوا - 00:35:50

اما اصبحوا احتطبا فكانوا يأخذون ما خرج من مال في الخطب فيجعلونه في حجر رسول الله صدقة قيل كانوا يأخذونه
فيتصدقون على اهل الصفة. اهل الصفة قوموا فقراء جدا كانوا يجلسون في اخر المسجد النبوى - 00:36:20

اما اسكنهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من اراد ان يأتي لهم بشيء اتاهم بشيء وعلقه في اخر هذا المسجد. عطف
المؤمنين بعضهم على بعض والاخوة التالدة ولاء للمؤمنين وبراءة من المشركين. اوثق عورة الایمان. تأمل جيدا - 00:36:40

دينك دينك الثالث فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم ليقرؤوا الناس ويعلموهم في بينما كان القوم في طريقهم اذ غجر بهم ونادوا
على بعض هذه القبائل من سليم وغيرها فخرجوا وارادوا قتلهم. فخرج حرام بن ملحان رضي الله عنه. ونادي في الناس ان دعوة
رسول الله كذا وكذا. واخذ يبلغ الدين - 00:37:00

اقرأوا القرآن واخذ يدعوه حتى كاد الناس ان يسلموا. فلما رأى كبيرهم هذا الفاجر غمز الى رجل من خلفه فجاء الى حرام فضربه
بحربة في جنبه خرجت من جنبه الآخر. فلما رأى الدم يسيل على خصمه رضي الله عنه - 00:37:30
اخز الدم ورفعه من كسرته اخذه ورفعه الى السماء. وقيل ضرب به وجهه ورأسه ونادي قائله فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة.
فاسلم الذي قتله. من موقفه هذا رضي الله عنه. ثم - 00:37:50

قتل القوم جميع القراء رضي الله عنهم. فلما مات هؤلاء نزل قرآن نسخ لفظه. نسخ لفظه هو حرفه وبقي معناه. نزل على رسول الله
وقتها ان هؤلاء يقولون الا بلغوا عنا - 00:38:10

قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا. فرضي عنا وارضانا. فكان قرآنا يتلى حتى رفع الله عز وجل نصه ولفظه. وبقي مع ذلك وبقي
مع ذلك حكمه يتلى في كتب السير. كيف تعامل رسول الله؟ قام - 00:38:30

ما يقطط شهرا. جاله الخبرين خبر الرضيع وغير بث معونة بث معونة في ان واحد. وزلك ما جعل بعض اهل السير يجعلونها وقعة
واحدة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتت عليهم شهرا. يدعو عليهم يدعوه عليهم شهرا - 00:38:50

كاملا بل لم يكن هناك عبادة يقال لها القنوت قبل هذا كانت في هذه الواقعه. انزلها الله وشرعها لاجل هؤلاء القوم ان العاجز ايها الاخوة
من يعجز عن دعاء الله عز وجل واستنصراته. تدرؤن ما تقول الروم؟ كانوا يقولون ان - 00:39:10

الدين زنكى. لا ينتصر علينا بعدد ولا عدة. قيل فكيف ينتصر عليكم؟ قالوا شاهدناه يقوم من الليل يصلى وفي اخر الليل يجلس يبكي
يدعو علينا. ده ما استنترجناه. اما الرجل فلا ينتصر - 00:39:30

بصيغة اخرى. حقبة من السيرة والتاريخ ايها الاخوة. تحتاج الى استقراء والى قراءة. لتعلم الامة درسا مفيدا. ان الحرب خدعة. وانه
ربما كان في الطريق وهداة. وانه ربما جاءت مصابب. ان لم نتلها - 00:39:50

فانها تكسرنا. ودون ذلك فانها تقوينا. ومع ذلك الحروب سجال. دواليك يوم لك ويوم عليك ومن لم يتمرس هذا قطع به في بنيات
الطريق فسقط فاندق عنقه. نسأل الله عز وجل ان يمتعنا بسيره رسول - 00:40:10

الله صلى الله عليه وسلم. وان يفقهنا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا

- وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لحيانا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرانا واثانتنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في كل

00:40:30

كل مكان. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم كف عنهم اعدائهم. اللهم امنحهم اكتاف اعدائهم. اللهم ثبت اقدامهم اللهم سدد رميتمهم. اللهم انصرهم على من بغي عليهم. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين

واخلص - 00:40:50

00:41:10 -